

"كلّنا نحتاج إلى تجديد" بهذه العبارة افتتحت الأستاذة الدكتورة نصيرة شافع بلعيد محاضرتها
"قراءة في كتاب *جدّد حياتك* للشيخ الإمام محمّد الغزالي". ضمن ندوة الخميس ليوم
2019/02/21. وقد أشارت الدكتورة أنّ الإمام ألّف كتابه في أعقاب مطالعته لمؤلّف
المفكّر الأمريكي ديل كارنيجي الموسوم "دع عنك القلق وابدأ حياتك"

وبعد التعريف بالكاتبين: المسلم والمسيحي، تطرّقت الأستاذة إلى مضمون الكتاب، مؤكّدة
أنّ الإمام الغزالي نقل أفكار ديل كارنيجي وطبعها بطابع إسلامي - على أنّ الأفكار التي
تضمّنها الكتاب الأمريكي تتفق في غالبيتها مع تعاليم الدين الإسلامي -

و قد قدّم الإمام لكتابه برسالة توجيهية لكلّ من يجهل تعاليم ديننا الحنيف، محدّرا من
الفقهاء الذين لا يحترمون الفطرة - باعتبار أنّ الإسلام دين الفطرة السليمة - ثمّ أوضح أنّ
هذا الأخير يقوم على ثلاثية تجمعها معادلة واحدة تربط بين الفطرة السليمة و العقل
والنقل.

وقد أفاضت الدكتورة في قراءة الكتاب، ووقفت عند محاوره محورا محورا، مع ربطها بواقعنا
ومقارنة ما جاء في متنها مع ما تعيشه الأمة الإسلامية اليوم من تحلّف وتقهر نتيجة البعد
عن الدين. كلّ ذلك لأجل استخلاص العبر و تغيير الذات بما يتناسب والمبادئ الإسلامية،
بعيدا عن الأهواء والتفسيرات و التأويلات الخاطئة.







